

الدرس 82 / التعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز / للشيخ

خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وشريكنا ووالدينا والحاضرين. قال رحم الله والعرش والكرسي حق. قال البارح كما بين تعالى في كتابه قال تعالى ذو العرش المجيد رفيع الدرجات ذو العرش الرحمن وعلى العرش استوى ثم استوى على العرش في غير ما اية من القرآن لا - [00:00:00](#)

الا هو رب العرش الكريم الله لا اله الا هو رب العرش العظيم. الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به. ويحمل عرش ربك فوقهم يوم ثمانية وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم. وفي دعاء الكرب المروي في

الصحيح لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم - [00:00:20](#)

لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم وروى الامام احمد في حديث لوعالي عن عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قال قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمس مئة سنة ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمس مئة سنة - [00:00:40](#)

كل كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض ثم فوق ذلك العرش بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض والله فوق ذلك ليس يخفى عليه من اعمال بني ادم شيء. ورواه ابو داوود والترمذي وابن ماجه. ورواه ابو داوود وغيره - [00:01:00](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث انه صلى الله عليه وسلم قال ان عرشه على سماوته كهكذا وقال باصبه مثل قبة الحديث وفي البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه فاسألوه الفردوس فانه على جنة واوسط الجنة وفوقه عرش الرحمن. يروى وفوقه - [00:01:20](#)

هو من نصب على الظرفية وبالرفع على الابتدائي وسقفه. وذهب طائفة من اهل الكلام الى ان العرش فلك مستدير من جميع جوانبه محيط بالعالم من كل جهة وربما سموه الفلك الاطلس والفلك التاسع وهذا ليس بصحيح لانه قد ثبت في الشرع انه له قوائم تحمله تحمله الملائكة كما قال صلى الله عليه وسلم في - [00:01:40](#)

الناس يصعقون فيكون اول من يفيق. فاذا انا بموسى اخذ لقائمة لقائمة من قوائم العرش. فلا يدري افاق قبري ام جزى ام جزى سلطة الطوق والعرش في اللغة عبارة عن السرير الذي للملك - [00:02:00](#)

كما قال تعالى عن بلقيس ولها عرش عظيم وليس هو فلك ولا ولا تفهم منه العرب ذلك والقرآن انما نزل بلغة العرب. فهو سرير ذو تحمله الملائكة وهو كالقبة على العالم وهو سقف المخلوقات فمن شعر امية ابن ابي الصلت مجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء امسى كبيرا - [00:02:15](#)

في البناء العالي الذي بهر الناس وسوى فوق السماء سريرا شرجعا شرجعا لا يناله بصر العين ترى حوله الملائك سورا السور هنا جمع عصور هو المائل العنقي لنظره الى العلو والشرجوعه والعالي المنيف. والسرير هو العرش في اللغة. ومن شعره عبد الله ابن -

[00:02:35](#)

ابن رواحة رضي الله عنه الذي عرظ به عن قراءة امراته حين اتهمته بجارية شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان

العرش فوق الماء نفوق العرش رب العالمين وتحمله ملائكة شداد ملائكة الاله مسومينه. ذكره ابن عبد البر وغيره من الائمة -
[00:02:55](#)

وروى ابو داوود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله عز وجل من حملة العرش ان ما بين
اذنيه الى عاتقه مسيرة سبعمائة - [00:03:15](#)

رواه ابن ابي حاتم ولفظه مخفق الطير سبعمائة عام. واما من حرف كلام الله وجعل العرش عبارة عن الملك. فكيف يصنع بقوله تعالى
ويحمل عرش بك فوقهم يومين ثمانية وقوله وكان عرشه على الماء ايقول ويحمل ملكه يومئذ ثمانية وكان ملكه على الماء ويكون
موسى عليه السلام - [00:03:25](#)

اخذا بقائمة مقام الملك. هل يقول هذا عاقل يبدي ما يقول؟ واما الكرسي فقال تعالى وسع كرسيه السماوات والارض. وقد قيل هو
العرش انه غيره نقل ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره. روى ابن ابي شيبة في كتاب صفة العرش والحاكم في
مستدركه. وقال انه على شرط الشيخين ولم - [00:03:45](#)

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ووسع كرسيه السماوات والارض انه قال الكرسي موضع قدمين والعرش لا يقدر
قدره الا الله تعالى وقد روي والصواب وانه موقوف على ابن عباس. فقال الصديق السماوات والارض في جوف الكرسي والكرسي
بين يدي العرش. وقال ابن جرير قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى - [00:04:05](#)

وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض. وقيل كرسيه علمه وينسب الى ابن عباس
والمحفوظ عنه ما رواه ابن ابي شيبة كما تقدم ومن قال غير ذلك فليس له دليل الا مجرد الظن والظاهر انه من جراب الكلام المذموم
كما قيل في العرش وانما هو كما قال غير واحد من - [00:04:25](#)

السلف بين يدي العرش كالمرقاة اليه. قال رحمه الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه
الله والعرش والكرسي حق. اي ان اهل السنة يعتقدون ان الله - [00:04:45](#)
وتعالى هو عرش عظيم وله كرسي عظيم سبحانه وتعالى والعرش جاءت النصوص الكثيرة الدالة على ذكره. ففي كتاب الله قوله ففي
كتاب الله قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش. وجاء ايضا ذكر الكرسي في كتاب الله في قوله تعالى وسع
كرسيه - [00:05:05](#)

السماوات والارض والعرش والكرسي متغيران عند اهل السنة فالكرسي هو موضع القدمين كما جاء ذلك عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنه والعرش هو السرير الذي يستوي عليه الجبار سبحانه وتعالى وهو سرير الملك. هذا هو مذهب اهل السنة - [00:05:31](#)
والعرش هو اعظم المخلوقات. وهو اعلى المخلوقات. وهو اكبر المخلوقات. وله قوائم وهو كالقبة على العالم له قوائم تحمله الملائكة
يحملة اربعة من الملائكة ويوم القيامة يحمله ثمانية. الان يحمله اربعة. ويوم القيامة يحمله ثمانية عندما يأتي - [00:05:52](#)

ده لفصل القضاء سبحانه وتعالى. فهذا هو مذهب اهل الشدة واما المبتدعة فيرون ان العرش هو فلك. فلك عظيم ويسمونه بالاطلس.
هو الفلك التاسع. وبعضهم يسميه الملك ويرى ان العرش بعد ملك الله عز وجل هذا كله من تأويل الكلام. فهم لا يثبتون العرش ولا
يثبتون الكرسي. ومنهم من يرى من - [00:06:22](#)

واحد اما العرش فالذي عليه اهله متفقون انه سرير الملك هو الذي يستوي عليه ربنا سبحانه وتعالى وهو اعلم المخلوقات وهو اعلى
المخلوقات اعلى المخلوقات وليس فوقه الا ربنا سبحانه وتعالى - [00:06:49](#)

وهو سقف الجنة ايضا هريرة اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس. فانه اعلى الجنة واوسطها ومنه وسقفه عرش الرحمت واما الكرسي
فقد وقع فيه خلاف بين اهل السنة فانهم بل يرى كما هو قول ابن عباس وهو مشهور عند اهل العلم ادى الكرسي هو موضع القدمين.
بل يرى ان الكرسي - [00:07:09](#)

والعرش منه من يرى عند الكرسي كالمرقاد بين يدي العرش. كالمرقاد بين يدي العرش كالدرجة بين يدي العرش. ومنهم من يرى عن
سعيد جبير عن ابن عباس ان الكرسي هو العلم. ابدأ الكرسي وسع كرسيه - [00:07:32](#)

ايها السماوات والارض. وهذا نسبة ابن عباس فيها ضعف والمحفوظ انه جاء عن سعيد الجبير رضي الله تعالى عنه على كل حال نقول الصحيح الذي عليه عامة المفسرين وعليه عامة اهل السنة ان الكرسي هو موضع القدمين وهو كالمرقاة بين يدي بين يدي العرش - [00:07:52](#)

بيوضع قريب لله عز وجل وهو كالبقات بين يدي العرش. اذا هذا هو مذهب اهل السنة. واما قول المبتدعة انه الملك فهذا رده بالعز بقوله فهو يحمل عرش ربك هل يحملون ملك الله عز وجل؟ وهل ملك الله يحتاج الى ان يحبل؟ فتفسير العرش بالملك - [00:08:12](#) يرده قوله تعالى ويحمل عرش ربك. فيحمله ثمانية هذا يراد به الذي هو السرير الذي يستوي عليه ربنا سبحانه وتعالى فهو له اربع له اربع قوائم على كل قائمة ملك اخذ بها ويحملها - [00:08:32](#)

وفي حديث الاوعان حديث عباس عبد المطلب وان كان في اسناد ضعف يدل على ذلك وفي حديث ابي ذر ان كان ايضا في وهو حديث ضعيف فيه ضعف انه بين اه عظم هذا العرش وانه عرش عظيم. وان الكرسي في العرش كحلقة في فلاة - [00:08:52](#) وان السماوات السبع الاول سبع كرسي كحلقة في فلاة ايضا هذا اسناده لكن الذي يعيننا هنا ان اكبر المخلوقات هو العرش ثم دونه الكرسي. وادى على المخلوقات هو الكرسي. ثم العرش وليس فوق العرش الا ربنا سبحانه وتعالى ليس هناك خالق - [00:09:12](#) وليس هناك مخلوق فوق العرش والله تعالى اعلم - [00:09:32](#)